ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

Foreign Nouns in Morphology

Niran Kanaan Mohammed

Ministry of Education/Saiahaddin

* *Corresponding author: E-mail* :
nerank70@gmail.com
07729247633

***Keywords*:**
Foreign Nouns
Morphology
Arabic language
Arabs' pronunciation

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 29 May. 2022
Accepted 12 June 2022
Available online 30 July 2022
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

A B S T R A C T

Arabic language is a living language that grows with life and generates innovative words and contemplates all times and at the same time maintains its originality and strength and faces all the requirements of new life with strength and determination. What distinguishes this language is its ability to represent new speech whether it is Persian, Roman, Greek, or it comes from anywhere else or any tongue that differs from the language of her people. It receives these words that enter its structure and that are on the tongue of its children. It formulates it as much as possible in a sense that it subjects these words to its provisions, laws and may make one of the elements of expression in it. Arabic Ancient scholars worked hard to study a large amount of language words until they got a huge number of Arabic words. They set rules that distinguish Arabic language from a non-Arab based on what they noticed from the Arabs' pronunciation.

© 2022 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.29.7.2.2022.09

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

الأسماء الأعجمية في علم التصريف

م.د. نيران كنعان محمد / وزارة التربية/ مديرية تربية صلاح الدين/ الكلية المفتوحة

الخلاصة:

لم تزل اللغة العربية إلى يومنا هذا لغة حية تنمو مع الحياة وتولد الألفاظ المبتكرة وتعاصر كل الأزمنة وتحافظ في الوقت نفسه على أصالتها وقوتها وتواجه كل متطلبات الحياة الجديدة بقوة وإصرار، واللغات الإنسانية بصورة عامة تتبادل التأثر والتأثير فيما بينها، لأسباب عديدة منها التجاور والتبادل الثقافي والمصاهرة، وغيرها من الأسباب التي تؤدي إلى تداخل الألفاظ واقتراض اللغات من بعضها

البعض، واللغة العربية لم تخلُ من هذا الأمر لكن ما يميز هذه اللغة هو قدرتها على احتواء الكلام الجديد عليها سواء كان فارسياً أم رومياً أم يونانياً أم كان وارداً عليها من أي مكان آخر أو أي لسان يختلف عن لسان قومها، فتستقبل هذه الألفاظ الداخلة عليها والتي يجري على لسان أبنائها فتصيغه على أوزانها قدر ما أمكن ذلك، وتخضعه لأحكامها، وقوانينها وقد تجعلها من عناصر التعبير فيها، واجتهد علماء العربية القدماء بدراسة عدد كبير من ألفاظ اللغة حتى وصلنا كم هائل من الألفاظ العربية، لكنهم لم يتركوا مناسبة إلا وذكروا فيها أن من هذه الألفاظ ما كان أعجمياً في الأصل أو دخيلاً أو معرباً ووضعوا له القواعد التي تميزه عن غير العربي على ما لاحظوه من نطق العرب له، فالنحاة ميزوا أسماء الأعلام الأعجمية بمنعها من الصرف وأصحاب المعجمات ميزوها بالجذور والاشتقاق وعلماء التصريف باختلافها عن الأوزان العربية وأخرجوا قسماً منها من التصريف، ولربما عربوه واختلفوا في أوزانه وزيادة حروفه، لذلك تناول البحث دراسة الألفاظ الأعجمية في التصريف وكيفية تعامل العلماء معها.

مقدمة:

علم التصريف من علوم العربية التي لا يمكن الاستغناء عنه ولم يبالغ العلماء عندما سمَّوه ميزان العربية، فالكلام العربي الفصيح ينطلق من أفواه العرب على السليقة، لكن هذه السليقة أخذت تتأثر بعوامل كثيرة بعد انتشار الاسلام والفتوحات واختلاط العرب بالأقوام الأخرى، فبدأت ألسنتهم تتغير فكان الخوف على العربية واللحن فيها النواة الأولى لوضع القواعد والأصول التي تحفظ للعرب لغتهم من الضياع، وليُعلِّموا من دخل الإسلام من غير العرب قواعد النطق بلغة العرب حتى لا يتعرضوا للسخرية من العرب، فقد ورد من أسباب وضع قواعد العربية أن أحد الموالي أخطأ أمام قوم من العرب فضحكوا عليه، فقال أبو الأسود الدؤلي:" هؤلاء الموالي قد رغبوا في الإسلام ودخلوا فيه فصاروا لنا إخوة فلو علمناهم الكَلَام"[1]

فكان التصريف واحداً من أهم العلوم التي ظهرت للحفاظ على لغة العرب، بيد أنه لم يظهر كعلم مستقل إلا بعد أن تخصص به علماء العربية اللاحقون للعلماء الأوائل، فعلم النحو كان مشتملاً على علم الإعراب، وعلم التصريف معاً، فهو علم مشتمل على أحكام الكلمة العربية، الإفرادية والتركيبية، فالإفرادية تعني علم التصريف، والتركيبية تعني علم الإعراب؛ ولذلك قالوا في حد علم النحو: هو علم يُعرف به أحكام الكلم العربية إفراداً وتركيبا[2].

ثم فصَّل قسم من العلماء التصريف عن النحو وعدوه علماً قائما بذاته يختص ببنية الكلمة التي ليست إعراباً ولا بناء فخصصوه بمعرفة أصالة حروف الكلمة العربية وزيادتها وصحتها وإعلالها وما شابه ذلك من أحكام، ويعزو ابن جني(392هـ) سبب البدء بعلم النحو ثم من بعده علم التصريف لما في التصريف من صعوبة' فجعل التصريف لمعرفة أنفس الكلم الثابتة، وجعل النحو لمعرفة أحواله المتنقلة " إلا أن هذا

الضرب من العلم لما كان عويصا صعبا بُدِئ قبله بمعرفة النحو، ثم جيء به بعد؛ ليكون الارتياض في النحو موطئا للدخول فيه، ومعينا على معرفة أغراضه ومعانيه, وعلى تصرف الحال"[3].

ومن البديهي أن يختص التصريف كغيره من علوم العربية بالكلام العربي الأصيل لأن من أهم مزايا اللغة العربية أنها حفظت شخصيتها وحافظت على قواعدها وأصولها فتمتعت عن غيرها من اللغات بظاهرة الإعراب الكامل، ومناسبة حروفها لمعانيها، وثبات أصواتها مع سعة مدرجها، وتنوع صرفها واشتقاقها، وتعدد أبنيتها وصيغها، وكثرة مصادرها، وغنى مفرداتها بالاشتراك والترادف والتضاد، واستعدادها الذاتي للنحت والتوليد والتعريب.

والتعريب يكون للألفاظ التي دخلت في العربيّة من غيرها من اللّغات والتي تستعملها نتيجة لتبادلها مع اللغات الأخرى في التأثر والتأثير[4].

وأغلب هذه الألفاظ المستعارة في العربية، لا تبقى على حالها تماماً، كما كانت في لغاتها، وإنما طوَّعها العرب لمنهج لغتهم، في أصواتها وبنيتها.

فكان دأب العرب في جاهليتهم، أن تجري على ألسنتهم بعض الألفاظ، التي يحتاجون إليها، من لغات الأمم المجاورة لهم، فينفخوا فيها من روحهم العربية، ويتلقفها الشعراء منهم، فيدخلونها في أشعارهم وأرجازهم واستعمالاتهم العامة [5].

ويحدث أن يدخل قسم من هذه الألفاظ المستعارة في علم التصريف ويبقى قسم آخر خارج التصريف وأعني بها الألفاظ التي تبقى على عجمتها ولا توافق أبنية التصريف العربي وشروطه، لذلك سيتناول البحث هذا الجانب من الصرف بالبحث والدراسة لنطلع على أقوال العلماء في الألفاظ الأعجمية وأثرها في التصريف والاشتقاق.

المبحث الأول: التعريف بعلم التصريف

تعريف التصريف:

لغة: الذّهاب والمجيء والحركة والسكون، ومنه قوله تعالى: {وتصريف الرياح}(البقرة164) وهو تدبيرها والتصرُّف فيها بأن يُهِبَّها مرة من جهة ومرّة من جهة أخرى[6].

أما **اصطلاحاً فالتصريف** عند علماء الصرف هو علم يتعلَّق ببنية الكلمة التي ليست بإعراب ولا بناء فيشمل ما لحروفها من زيادة وأصالة، وصحة واعتلال وشبه ذلك [7]

قال ابن السراج (316هـ): " إنَّما سُميَ تصريفاً لتصريفِ الكلمةِ الواحدةِ بأبنيةٍ مختلفةٍ وخصوا بهِ ما عرضَ في أُصولِ الكلامِ وذواتِها من التغيير وهو ينقسم خمسة أَقسام : زيادة وإبدال وحَذْف وتغيير بالحركة والسكون وإدغام وله حدٌّ يعرفُ بهِ"[8].

ويسمى التصريف أو الصرف[9]، ولا فرق بين المصطلحين بصورة عامة، لأن المراد هو العلم الذي يبحث في بنية الكلمة ذاتها، وجعل الجرجاني(471هـ): التصريف مشتقاً من الصرف فقال في كتابه

المفتاح في الصرف: " اعلمْ أنَّ التصريفَ تَفْعيلٌ من الصَّرْفِ ، وهو أنْ تُصرِّفَ الكلمةَ المُفْرَدَةَ ، فَتَتَوَلَّد منها أَلْفَاظ مُخْتَلِفَةٌ ، ومعانٍ مُتَفَاوِتَة"[10].

وأول من دون علم التصريف في كتاب مستقل : أبو عثمان المازني(247هـ) بعد أن كان مندرجاً في النحو كما أسلفنا، لذلك عُد المازني إمام علم التصريف، بعد أن نظم قواعده ومسائله، بعد أن كانت المسائل الصرفية مذكورة مع النحو في كتاب سيبويه، فأقامه علماً مستقلا بأبنيته وأقيسته وتمارينه الكثيرة التي ذلل بها شوارده، فصاغ قواعد التصريف صياغة تُبنَى على الضبط الدقيق، وسلامة التطبيق ثم سار على نهجه العلماء من بعده وأشهرهم أبو علي الفارسي(377هـ) ثم العالم النبه ابن جني [11]، وتوالى العلماء من بعدهم بالتأليف بهذا العلم كأمثال ابن عصفور وابن مالك (672هـ) وغيرهم كما سنرى في هذا البحث.

أهمية علم التصريف:

لا يختلف اثنان على أهمية علم التصريف عند علماء العربية السابقين وذوي الاختصاص والدارسين لعلوم العربية فيما بعد، لحاجة المتكلمين باللغة العربية لقواعد تجعلهم يحيطون بأكبر قدر من اللغة، فهو ميزان العربية، وبه تعرف أصول كلام العرب من الزوائد الداخلة عليها، ولا يوصل إلى معرفة الاشتقاق والقياس إلا به، فبالاشتقاق تعرف أصول الكلمات العربية وبالقياس يمكن أخذ جزء كبير من اللغة، ولا يمكن أن يوصل إلى ذلك إلا عن طريق التصريف فلا يستغني التصريف عن الاشتقاق لأن بينهما قرباً واتصالا شديداً؛ فالتصريف يجيء في الكلمة الواحدة فتصرف على وجوه كثيرة ، فيمكن الاشتقاق من الفعل(ضَرَبَ) على سبيل المثال: ضَرْبَب على وزن فَعْلَل, وضِرَبّ, على وزن فِعَلّ وضِرْبَب على وزن فِعْلَل ويشتق من الضرب الذي هو المصدر (حسب رأي البصريين): الماضي فتقول: ضَرَبَ، والمضارع فتقول: يضرب، واسم الفاعل: ضارب، وعلى هذا ما أشبه هذه الكلمة[12] ويمكن أن نقيس على هذه الطريقة أغلب كلام العرب[13].

ولهذا السبب جعله ذوو الاختصاص[14] أشرف شطري العربية وأغمضهما لاحتياج جميع المشتغلين باللغة العربية، من نحوي ولغوي، إليه حاجة كبيرة فهو ميزان العربية، وكان ينبغي أن يقدم على غيره من علوم العربية لأنه يؤدي إلى معرفة ذوات الكلمات قبل التركيب فهو أولى أن يقدم على علم النحو وغيره من العلوم إلا أنه أُخِّر للطفه ودقته، فجُعل ما قدم عليه توطئة له، حتى لا يصل إليه الطالب، إلا وهو قد تدرب وارتاض للقياس[15].

فعلم التصريف المفتاح الأساس لبقية العلوم فهو الأساس الذي يضع طالب علوم العربية في الوجهة الصحيحة، فكما هو الأصل في الاشتقاق والقياس فهو كذلك في تحديد المعاني فنرى أن ابن عصفور(669هـ) يذكر امتناع جماعة من المتكلمين من وصف الله –سبحانه وتعالى– بـ "حنَّان"، لأنه

من الحنين، والحنة من صفات البشر الخاصة بهم، تعالى الله، وكذلك وصفوه بالجواد لأنه أوسع من معنى العطاء ولم يصفوه بسخي، لأن أصله هذه اللفظة من الأرض السخاوية وهي الرخوة[16].

ولا غنى عن علم التصريف في تفسير القرآن والسنة، فلا يمكن أن يكون الإنسان صاحب تدبر وتفهم إلا إذا كان متقناً لعلم التصريف، وكثير من خلافات الفقهاء في الاستنباط كان أصلها الخلاف في مسائل صرفية، ويكفي هنا أن نستشهد بمثال واحد للخلاف بين المالكية والشافعية وغيرهم يرجع في أصله الى التصريف وهو الخلاف في العدة هل هي بالحيض أم بالأطهار؟ لقوله الله تعالى: { وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلاثَةَ قُرُوءٍ } [البقرة:228] ، فالقرء الذي يجمع على قروءٍ هو الطهر، والقرء الذي يجمع على أقراءٍ هو الحيض[17].

ماذا يتضمن علم التصريف:

نستدل من تعريف التصريف أنه يختص بتصحيح أبنية الألفاظ المفردة ومعرفتها على قوانين جارية على أقيسة كلام العرب وأساليبها. ومن لا يتقن التصريف لا يأمن الوقوع في محذور الكلام ومكروهه [18].

فالتصريف يشمل أحوال الكلمة التي يطرأ عليها التغيير والتي يمكن أن يشتق منها كلمات أخرى فيدخل ضمنه الأسماء المتمكنة والأفعال المتصرفة، ولا يدخل ضمنه الحروف ولا الأسماء المبنية ولا الأفعال الجامدة[19]، وهذا مما اتفق على ذكره أغلب علماء التصريف لكن العلماء انقسموا على ثلاثة فئات في الأسماء الأعجمية، فئة صرحت بخروجها من علم التصريف وفئة لم تصرح بذكرها ضمن ما يخرج من التصريف وفئة فرقت بين الأسماء الأعجمية المعربة والأسماء غير المعربة وسنمثل لكل فئة بقسم من العلماء كل حسب رأيه.

المبحث الثاني: الأسماء الأعجمية في التصريف:

يمكن أن نقسم آراء العلماء في الأسماء الأعجمية على ثلاثة أقسام:

1- قسم أخرج الأسماء الأعجمية من التصريف:

ومن هؤلاء:

ابن جني: جعل الأسماء الأعجمية, في حكم الحروف في امتناعها من التصريف والاشتقاق؛ لأنها ليست من اللغة العربية. ولما وجد ضَرْب من كلام العرب لا يمكن فيه الاشتقاق، ولا يسوغ فيه التصريف مع أنه عربي، فالأعجمي أولى بالامتناع منه، ويرى السبب في الامتناع لما بين الأعجمية والعربية من بعد، ويستدل على ذلك بعدم وجود اشتقاق أو تصريف لكلمة إبراهيم أو إسماعيل وأمثالهما، كما لا تجدهما لـ "قد، وهل. وبل" فالأمر فيهما واحد ويذهب إلى تخطئة الاشتقاق من كلمة أعجمية [20].

ابن عصفور: وافق ابن جني الرأي فذكر أنَّ التصريف لا يدخل في أربعة أشياء ومنها الأسماء الأعجمية التي عجمتها شخصية كإسماعيل وأمثالها، لكونها نقلت من لغة قوم ليس حكمها كحكم هذه اللغة[21].

الوقاد(905هـ) وافق ابن جني في إخراجه الأسماء الأعجمية من علم التصريف لأن دلالة اشتقاق التصريف من التقليب فسمي تصريفًا لما فيه من التقلب، يقال: صرفت الرجل في أمري إذا جعلته يتقلب فيه بالذهاب والإياب. فارتبط بمعناه من جهة متعلقه، فهو متعلق بالتصرفات الموجودة في الألفاظ العربية فقط، لأنه من باب تسمية الشيء باسم متعلقه. فموضوعه يتحدد بالأسماء المتمكنة، والأفعال المتصرفة في اللغة العربية؛ لذلك أخرج الأسماء الأعجمية من علم التصريف لأن التصريف من خصائص لغة العرب.[22]

2- قسم فرق بين نوعين من الأسماء الأعجمية نوع يدخله التصريف وآخر لا يدخله التصريف

ومن هؤلاء:

أبو حيان الأندلسي (745 هـ) ذكر أبو حيان الأندلسي عن أبي منصور الجواليقي أنه صنف في الأسماء الأعجمية كتابًا حسنًا، وقد قسمها على ثلاثة أقسام:

القسم الأول: غيرته العرب وألحقته بكلامها، فهذه يدخلها التصريف فتأخذ أبنيته حكم أبنية الأسماء العربية الوضع في اعتبار الأصلي والزائد، والأوزان نحو: دِرْهَمٍ وبَهْرَج.

القسم الثاني: غيرته العرب ولم تلحقه بأبنية كلامها، فلا يعامل معاملة القسم الأول نحو: آجر، وإبريسم.

القسم الثالث: تركوه على حاله ولم يغيروا فيه، فما لم يلحقوه بأبنية كلامها لا يُعد منها، مثال خُرَاسَان فلا يثبت به فُعَالان وما ألحق عد منها ، ومثال: خُرَّم ألحق بسُلَّم، وكُركُم ألحق بقُمقُم[23].

المرادي (749هـ): وهو من العلماء الذين شرحوا ألفية ابن مالك وأخرج من التصريف الحروف والأسماء غير المتمكنة والأفعال الجامدة، فيكون التصريف في الأسماء المتمكنة والأفعال المتصرفة ولم يخرج الاسماء الأعجمية صراحة من التصريف مثلما فعل غيره من العلماء السابقين، ثم قال حين تحدث عن افتراض إنكار وزن فِعْلل وحصر أمثلته بدرهم وهجرع بأن لهذا الوزن أمثلة أخرى وافترض أيضاً أن يقول قائل أن تمثيلهم بدرهم ليس بجيد؛ إذ الوزن لا يثبت بالمعرب.

فرد على هذا الافتراض : بأن بعضهم ذكر أن الأسماء الأعجمية على ثلاثة أقسام وذكر نص أبي حيان السابق فقسمها على ثلاثة أقسام ثم أثبت وزن فِعْلل والألفاظ التي ترد عليه كدرهم وغيرها من القسم الذي غيرته العرب وألحقته بكلامها [24].

3- قسم لم يصرح بإخراج الأسماء الأعجمية من التصريف

ومن هؤلاء:

محمد بن مالك: فذكر ما يدخله علم التصريف بصورة عامة ولم يفصل كما فعل غيره وجعله يتعلق بالأسماء التي لا تشبه الحروف، والأفعال. واكتفى بهما في الايجاز[25].

وكذلك أهمل ذكرها في ألفيته فقال:

حَرْفٌ وَشِبْهُهُ مِنِ الصَّرْفِ بَرِي ... وَمَا سِوَاهُمَا بِتَصْرِيفٍ حَرِيْ[26]

ومما قاله الشاطبي (ت 790 هـ) معلقاً على هذا البيت: إنه أغفل إخراج الأسماء الأعجمية عن حكم التصريف وتبع ابن جني بجعله الأسماء الأعجمية في حكم الحروف ثم قال :" فهذا وجه من الدرك على الناظم لأنها لم تدخل له في الحروف إذ ليست بحروف ولا فيما أشبه الحروف إذ ليس فيها وجه من وجوه شبه الحروف وإنما شبهها ابن جني بها امتناع التصريف لا في غير ذلك وإلا كانت مبنية كما بني ما أشبه الحروف من الأسماء العربية "[27]

فعلل الشاطبي عدم ذكر ابن مالك للأسماء الأعجمية لأنه عدها ضمن الحروف فلم يخصها بالذكر.

ولا أحسبُ هذا مراد ابن مالك لأنه لم يغفل عن ذكر الأسماء الأعجمية فيما لا يدخله التصريف وإنما عمد إلى عدم ذكرها لاشتمال التصريف على جزء كبير منها كما يتضح من أقوال السابقة للعلماء الذين ذكرتهم وكما سيتبين لاحقاً.

السيوطي(911هـ): جعل علم التصريف يتعلق بالاسم المعرب والفعل المتصرف وأخرج من التصريف الحروف والأسماء المبنية والأفعال الجامدة نحو لَيْسَ وَعَسَى. [28]

واستدل على معناه من اللغة التي تعني بالتصريف: التقليب من حَالَة إِلَى حَالَة فهو مصدر صرَّف أَي جعله يَنْقَلِب في أنحاء كثيرة وجهات مُختلفَة ومنه قوله تعالى: {انْظُر كَيفَ نُصرِّف الْآيَات} [الْأَنْعَام: 46] {وَلَقَد صَرَّفنَا فِي هَذَا القُرءَانِ لِيَذَّكَّرُوا} [الْإِسْرَاء: 41] أَي جَعَلْنَاهُ على أنحاء وجهات مُتعَدِّدَة أَي ليس ضربا وَاحِدًا[29].

وبعد هذا التتبع الموجز لأقوال علماء التصريف يمكن القول أن قسماً من علماء التصريف لم يخرج الأسماء الأعجمية جميعها من التصريف فعمد إلى تحديد ما لا يقبل التصريف بأسماء الأعلام التي لا تقبل الألف واللام والممنوعة من الصرف وما لم يوافق الكلام العربي.

والقسم الآخر من العلماء قسمها إلى ما وافق كلام العرب فيدخله التصريف ومالم يوافق كلامهم لا يدخله التصريف

أما القسم الثالث من العلماء فلم يستثنِ الأسماء الأعجمية بصورة عامة من التصريف وتركوا الأمر على السعة.

وبالرجوع إلى مصنفات العلماء وأقوالهم في الأسماء الأعجمية وتصريفاتها نجد أن من ذكر الأسماء الأعجمية ضمن ما لا يدخله التصريف ومن لم يذكره ضمن المستثنى من التصريف يتفقون على أن ما وافق كلام العرب والمعرب يدخل ضمن علم التصريف وما لا يوافق الكلام العربي وبقي على عجمته فهو لا يقاس على كلام العرب، فلو رجعنا إلى ابن جني لوجدناه يحدد ما يخرج من التصريف من الأسماء الأعجمية بأسماء الأعلام الممنوعة من الصرف والتي لا تدخلها الألف واللام؛ لأنه يأخذ برأي أبي الفتح عثمان ابن جني بتعريب أسماء الأجناس الأعجمية والتي تدخل عليها الألف واللام فاستعملها العرب

استعمال أسمائها العربية وذلك أنها تمكّنت عندهم؛ ولا تمنع من الصرف إلا ما يمنع العربي؛ لأنها عربت، نحو: ديباج، وفِرِنْد، وزنجبيل، ولجام, وما كان مثلها.

فلو سميت رجلاً –على سبيل المثال– بديباج أو فرند لصرفته؛ لأن العجمة هنا غير معتد بها, فجرت لذلك مجرى زيد وعمرو وبكر في أنها منقولة من أسماء الأجناس. ويدل على أنهم قد أجروها مجرى العربي, أنهم قد اشتقوا منها كما يشتقون من العربي[30].

ومع أنَّ الأخذ بهذا الرأي يوافق ما ورد من أوزان وألفاظ على رأي أغلب من وافق سيبويه، لكن عبارة (ما وافق كلام العرب) قد تكون محل خلاف فكما رأينا أن ابن جني وغيره يجعلون لفظة إبراهيم أعجمية فلا يدخلها التصريف لكننا نجد ابن القطاع(515هـ) أدخلها التصريف في باب الرباعي المزيد ومنها: إفْعَالال ومثل له بإبراهام، وإفعاليل نحو إبراهيم[31].

فابن القطاع كغيره من العلماء قد ذكر سنن العرب في استعمال الأعجمي فيُلحقون الاسم ببناء كلامهم، فقد يغيرون منه ما ليس من حروفهم، أو يغيرونه من غير أن يحلقوه بأبنيتهم، أو يتركوه على حاله إذا شابهت حروفه حروفهم[32].

فجعل إبراهام وإبراهيم من الرباعي المزيد فيكون بهذا قد أدخل اللفظ ضمن ما يستعمله العرب وله وزن يحتوي على حروف أصلية وحروف زائدة وهو بهذا يكون قد خالف ابن جني ومن تابعه الذي لم يدخلها التصريف لعجمتها.

الاشتقاق من الألفاظ الأعجمية:

حذر علماء اللغة كل الحذَر من أن يشتق من لغة العرب لشيء من لغة العَجَمِ فيكونُ بمنزلةِ مَن ادَّعى أن الطيرَ وَلَد الحوت[33].

لكن السيوطي طرح سؤالًا عما عربتْه العرب من اللغات واستعملتْه في كلامها: هل يُعْطَى حكم كلامها فَيُشَقُّ وُيشْتَقُّ منه؟

وجواب هذا السؤال يكون بتقسيم ما عرّبتهُ العربُ من اللغات من فارسي ورومي وحبشي وغيره وأدخلته في كلامها على قسمين:

الأول – أسماء الأجناس كالفِرند والإبْرَيسم واللجام والمَوْزَج والمُهْرَق والرَّزْدق والآجر والباذَق والفَيْرُوز والقِسْطَاس والإسْتَبرق.

والثاني – ما كان أصله في تلك اللغات علماً فتركوه على علميته لكنهم غيروا لفظه ليتناسب مع ألفاظهم وربما ألحقوه بأمثلتهم وربما لم يلحق وهذا الثاني هو المعتد بعُجْمته في منع الصرف بخلاف الأول وذلك كإبراهيم وإسماعيل وإسحاق وكأسماء البُلْدَان التي هي غير عربية كإصطخر ومرو وبلخ وسمرقند وخراسان وكرمان وغيرها[34].

فما كان من الضَّرْب الأول فهو مما يعرب فيجريَ عليه حكم العربي فلا يُتجاوز به حُكمه، لكن هذه الأسماء لا تشتق من الكلام العربي لأنها أعجمية غير أنهم يمكن أن يشتقوا منها لتعريبها وهذا الكلام مأخوذ من الرد على قول السائل: (يشتق)؟ فأورد أن جوابه المنع لأنه لا يخلو أن يشتق من لفظٍ عربي أو عجمي مثله ومحال أن يشتق العجمي من العربي أو العربي منه لأن اللغات لا تشتق الواحدة منها من الأخرى مواضعة كانت في الأصل أو إلهاماً.

أما قول السائل: (ويشتق منه)؟ فيكون الجواب بأن يجري على هذا الضَّرْب مَجْرَى العربي كثير من الأحكام الجارية على العربي من تصرف فيه واشتقاق منها ومثل له باللجام وهو معرب لغام وليس تبيينهم لأصله الذي نُقل عنه وعرب منه باشتقاق له؛ لأن هذا التبيين مغزى والاشتقاق مغزى آخر وكذا كل ما كان مثله فقالوا في جمعه: لُجُم كقولهم: كتاب وكتب وصغروه على لُجَيم كقولهم كُتيب ويشتقُّ منه الفعل أمراً وغيره فتقول: أَلْجمه وغيرها من الاشتقاقات التي استعملتها العرب[35].

ولكثرة الاشتقاق من هذه الكلمة كاد السيوطي أن يقضي بعربيتها لولا أن اللغويين قالوا أنها معربة من لغام فقال:" وتكاد هذه الكلمة – أعنى لجاماً – لتمكنها في الاستعمال وتصرفها فيه تقضي بأنها موضوعة عربية لا معربة ولا منقولة لولا ما قَضَوا به من أنها معربة من لغام"[36].

ومثلها ديوان وهو لفظ معرب والأصل فيه دوَّاناً فأبدلوا إحدى واويه ياء وقد جمعوه على دواوين ودينار وغيرها من الألفاظ[37].

وكان سيبويه قد ذكر في الكتاب ضمن باب الأسماء الأعجمية مجموعة من الألفاظ ومنها: اللجّام، والدّيباج، واليرندج، والنَّيروز ، والفرند، والزَّنجبيل، والأرندج، والياسمين[38].

لكن الخليل(ت:170هـ) والأزهري (370هـ) ذكرا لجم واشتقاقاته من غير أن يشيرا إلى أنه أعجمي[39]، وذكر ابن دريد (321هـ) إن قوماً جعلوه عَرَبِيّاً وجعله آخَرُونَ: مُعرباً[40]. وكذلك فعل الفيومي(770هـ) فقال : اللجام للفرس قيل عربي وقيل معرب، والجمع لجم مثل كتاب وكتب[41] أما ابن منظور فقال: لجام الدابة: معروف، وقال سيبويه: هو فارسي معرب[42].

وورد اختلاف في أصول ألفاظ أخرى في كتب اللغة بين أن تكون عربية أو أعجمية أو من لغات أخرى نحو: تأريخ[43]، و جهنَّم[44] وصعقول[45] وغيرها من الألفاظ[46].

ويلحظ أن اطلاق لفظ الأسماء الأعجمية بصورة عامة على الكلمات التي لفظتها العرب واستعملتها ووردت في مأثور كلامهم وأشعارهم يعود إلى أصول الكلمات التي وردت لأن كثير منها عرّب وغيّر إلى ما يناسب نطقهم وقواعد لغتهم، وذكر الجواليقي عن العرب أنهم كثيراً ما يجترئون على تغيير الأسماء الأعجمية فيبدلون الحروف ويحدثون فيها الإبدال فقالوا: إسماعيل وأصلُه إشْمائيل، وربما غيروا البناء من الكلام الفارسي إلى أبنيتهم فيزيدون وينقصون[47].

وقد يتسبب الاشتقاق من الألفاظ المعربة اختلاف في تصريفها ، وهذا الأمر أكده ابن جني إذ صرح بأن العرب إذا اشتقوا من الأعجمي خلطوا فيه؛ لأنه ليس من كلامهم فاجترأوا عليه فغيروه، ومثال ذلك لفظ منجنيق وهو أعجمي معرب، فقال قوم: الميم زائدة, من نجنق، فلو كانت أصلية لقالوا: "نُمجنَق" على أن المنجنيق, وقال آخرون: بل هي أصلية.

ثم ذهب إلى أن الميم من نفس الحرف والنون زائدة لقولهم: "مجانيق" وسقوط النون في الجمع, فأما قوله تارة: "نُجنَق" فالقول عند ابن جني أنه مشتق من المنجنيق إلا أن فيه ضرباً من التخليط, وكان قياسه: "مَجْنَقوهم، وتَمَجْنق"[48].

ومثله الاشتقاق من زرجون بقولهم المُزَرّج قال: وكان قياسه أن يقول: "المُزَرْجَن"؛ لأن النون في زَرَجون أصل لكن الكلمة أعجمية, وهم إذا اشتقوا من الأعجمي خلطوا فيه[49].

وقد يوافق اشتقاق بعض الألفاظ الكلام العربي فيؤدي ذلك إلى تباين أقوال العلماء في اشتقاقه ومن ذلك لفظ أبليس، فيرى أبو علي الفارسي أنه من الأعجمي الموافق للعربية في حروفه التي صيغ منها والمماثل بناؤه لبنائها، وهو ليس مشتقاً منه، فلفظ إبليس ليس من قوله {يبلس المجرمون}(الروم12)؛ لأنه لو كان منه لصُرف [50] وتبعه في ذلك ابن جني[51]، والشاطبي[52]، ويرى ابن دريد: أن إبليس إذا كَانَ عَرَبياً فاشتقاقه من أبلس يُبلس، إذا يئس فَكَأَنَّهُ أبلسَ من رَحْمَة الله، أَي يئس مِنْهَا[53].

وذكر البَندنيجي، (284 هـ) في معنى البلس: اليابس، قال الله تعالى : {وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ}(الروم12) ولذلك سمي اللعين إبليس لأنه مبلس من رحمة الله[54].

واشتق أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي (401 هـ) لفظ إبليس من الإبلاس: الذي بمعنى الحيرة واليأس؛ لأنه أبلس عن رحمة الله، أي يئس منها وتحير[55].

واشتقه ابن سيده من أبْلَسَ التي بمعنى : سَكَتَ و يئِسَ ونَدِم وإبْليسُ لعنَه الله مشْتَقٌّ مِنْهُ لأنّه أُبْلِسَ من رَحْمةِ الله أي أُويِسَ وقال أبو إسحاق لم يُصْرفْ لأنه أعجميٌّ معرفة ونقل عنه ابن منظور هذا النص [56].

وأخيراً فإن هذا الخلاف وغيره في الألفاظ المختلفة لا يدل على خطأ العلماء على العكس لأن لكل عالم أدلته وأقيسته التي يستدل بها، والأصل الذي ثبت عنده للألفاظ، وكُتُب اللغة غنية بالجذور والاشتقاقات التي مهدت السبل لعلماء التصريف في قياس أبنية الكلام على الوجه الذي يناسب الكلام العربي.

الخاتمة:

بعد هذا البحث فيما ورد عن الألفاظ الأعجمية التي دخلت لغة العرب واستعملت في كلامهم وجرت على ألسنتهم وتناولتها كتب العربية بصورة مسهبة من حيث الأصل والإعراب والاشتقاق والتصريف يمكن

تأكيد ما قاله علماء التصريف بأن التصريف يدخل الأسماء الأعجمية المعربة والتي توافق الكلام العربي، فالكلمات المستعارة في العربية، لا تبقى على حالها تماما، كما كانت في لغاتها لأنها تخضع لقوانين اللغة الداخلة إليها واستعمالات أهلها وطريقتهم في النطق، فتصبح معربة من أصل أعجمي وكل علم من علوم العربية تناولها بطريقة تدل على هذا الأصل وأوضح ما جرى لها من تغيير في الاستعمال وما يميزها عن غير العربي الأصل واستثنى من بعض قواعد العربية ما لم يتأثر بالاستعمال العربي وحافظ على عجمته ومن هذه العلوم التي تناولت هذه الألفاظ بدقة وعناية علم التصريف.

وعلم التصريف من العلوم الدقيقة وقد تناول ما يدخله التصريف من الألفاظ وأخرج ما لا يدخله التصريف منها، فحدد التصريف بالأفعال المتصرفة والأسماء المتمكنة لذلك أخرج علماؤه الأسماء الأعجمية الخاصة بالأعلام لأنها غير متمكنة ولا تشتق من كلام العرب فبقيت على عجمتها ونجد أن قسماً من العلماء مال إلى هذا التحديد من غير أن يشير إلى المعرب لأنه عده عربياً بينما عمد قسم آخر من العلماء إلى تقسيم الأسماء الأعجمية إلى أسماء الأجناس وأسماء الأعلام وما غيره العرب وما لم يغيروه وهذا بدوره يقسم إلى ما وافق الأوزان العربية وما لم يوافقها، فيدخل في علم التصريف كل ما يخضع لقواعد اللغة ويقبل التصريف والألف واللام أو ما وافق أوزانها ويبقى خارج علم التصريف فأسماء الأعلام غير المتمكنة.

ولكن قسماً من علماء التصريف المتأخرين كابن مالك والسيوطي لم يذكروا الأسماء الأعجمية مما خرج عن التصريف فأسقطوا الاسماء الأعجمية مما يخرج من التصريف، وكان ابن القطاع قد ذكر بعض الأسماء الأعجمية الممنوعة من الصرف من ضمن الأوزان العربية والاسماء المزيدة مما يعني أنه أدخلها في علم التصريف ومثلت له بإبراهيم على وزن إفعاليل لكن المأخوذ به في التصريف هو ما ذكره ابن جني عن أبي عثمان المازني وعليه أغلب العلماء وهو خروج الأسماء الأعلام الأعجمية من علم التصريف لشبهها بالحروف ولكونها غير متمكنة وهذا ما أخذ به المحدثون ولا زالوا يتداولونه في كتبهم.

الهوامش

(1)سبب وضع علم العربية54.

(2) ينظر: توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك1508/3.

(3) المنصف4.

(4) ينظر: دراسات في فقه اللغة115-116.

(5) ينظر: بحوث ومقالات في اللغة183.

(6) ينظر: شرح التصريف210.

(7) ينظر: الشافية في علم التصريف 2/1، وتوضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك1509/3، والمقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية (شرح ألفية ابن مالك)218/8، شرح الأشموني لألفية ابن مالك40/4 ، وايجاز التعريف في علم التصريف 58، و تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد290، همع الهوامع449/3.

(8) الأصول ف النحو231/3.

(9) ينظر: المفتاح في الصرف، وشذا العرف11، وجامع الدروس العربية207.

(10)ينظر: المفتاح في الصرف26.

(11) ينظر: المدارس النحوية 27، وبحث المصادر في كتاب التنبيه على شرح الحماسة لابن جني(ت392) – دراسة صرفية في مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية المجلد(25)العدد(1) كانون الثاني(1)2018، ربيع الثاني1439هـ.

(12) ينظر: المنصف3-4.

(13) ينظر: المنصف2.

(14)ينظر: الممتع الكبير في التصريف31، و المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية (شرح ألفية ابن مالك)218/8.

(15) ينظر: الممتع الكبير في التصريف31.

(16) ينظر: المصدر نفسه 31.

(17) ينظر: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور

(18)الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز17/1.

(19) ينظر: الممتع الكبير في التصريف 35، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك3/ 1509، و أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك360/4 ، وهمع الهوامع449/3.

(20) ينظر: المنصف127.

(21)الممتع الكبير في التصريف35

(22) ينظر: شرح التصريح على التوضيح 654/2.

(23) ينظر: ارتشاف الضرب من لسان العرب146/1.

(24) ينظر: توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك1522/3.

(25) ينظر: إيجاز التعريف في علم التصريف58.

(26) ينظر: ألفية ابن مالك73.

(27)المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية225/8.

(28) ينظر: همع الهوامع449/3.

(29) ينظر: المصدر نفسه449/3.

(30) ينظر: المنصف132.

(31) ينظر:: أبنية الأسماء والأفعال والمصادر300.

(32) ينظر: أبنية الأسماء والأفعال والمصادر321.

(33) ينظر: المعرب 5، المزهر278.

(34) ينظر: المزهر: 228/1-229.

(35) ينظر: المصدر نفسه 230/1.

(36) المصدر نفسه 230/1.

(37) ينظر: المصدر نفسه 230/1.

(38) ينظر: الكتاب 234/2.

(39) ينظر: العين(لجم)138/6، وتهذيب اللغة(لجم)71/11.

(40) جمهرة اللغة491/1.

(41) المصباح المنير(لجم)548/2.

(42) ينظر: لسان العرب(لجم)534/12.

(43) ينظر: في التعريب والمعرب56.

(44) ينظر: المطلع على ألفاظ المقنع104.

(45) ينظر: لسان العرب(صعفق)200/10.

(46) ينظر: القاموس الفقهي لغة واصطلاحا58.

(47) ينظر: المعرب 7

(48) ينظر: المنصف147.

(49) ينظر: المصدر نفسه 148.

(50) ينظر: المسائل الحلبيات352.

(51) ينظر: المنصف127.

(52) ينظر: المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية226/8.

(53) ينظر: جمهرة اللغة 1193/2.

(54) ينظر: التقفية في اللغة464.

(55) ينظر: الغريبين في القرآن والحديث210/1

(56) ينظر : المحكم (بلس) 512/8، و لسان العرب(بلس)29/6.

Sources and references:

--The Structures of Nouns, Verbs and Sources, Ibn al-Qatta' al-Siqilli (died 515 AH), investigation and study: a. Dr. Ahmed Mohamed Abdel Dayem, House of National Books and Documents - Cairo.

- Resorption of beatings from the tongue of the Arabs, Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf bin Ali bin Yusuf bin Hayyan Atheer Al-Din Al-Andalusi (T.: 745 AH), investigation, explanation and study: Rajab Othman Muhammad, review: Ramadan Abdel Tawab, Al-Khanji Library in Cairo.

- The Origins of Arabic Science in Madinah, Abd al-Razzaq bin Farraj al-Saedi, Journal of the Islamic University of Madinah, Edition: Twenty-Eighth Year, Issues 105 - 106, 1417 AH - 1418 AH / 1987-1988 AD.

- Al-Alam, Khair Al-Din Bin Mahmoud Bin Muhammad Bin Ali Bin Faris, Al-Zarkali Al-Dimashqi (d.: 1396 AH), Dar Al-Ilm for Millions, edition: fifteenth - May 2002 AD.

- Alfiya Ibn Malik, Muhammad Ibn Abdullah, Ibn Malik Al-Tai Al-Jiani, Abu Abdullah, Jamal Al-Din (T.: 672 AH), Dar Al-Taawon.

- Explain the paths to Alfiya Ibn Malik, Abu Muhammad Abdullah Jamal Al-Din bin Youssef bin Ahmed bin Abdullah bin Hisham Al-Ansari, Dar Al-Jeel - Beirut, Fifth Edition, 1979 AD.

- Brief definition in the science of morphology, Muhammad bin Abdullah, Ibn Malik Al-Tai Al-Jiani, Abu Abdullah, Jamal Al-Din (T.: 672 AH), investigation: Muhammad Al-Mahdi Abdul-Hay Ammar Salem, Deanship of Scientific Research at the Islamic University, Medina, Saudi Arabia Edition: First, 1422 AH / 2002 AD.
-- Research and articles in language, Ramadan Abdel-Tawab (T.: 1422 AH), Al-Khanji Library in Cairo
- Al-Taqfiya in Language, Abu Bishr, Al-Yaman bin Abi Al-Yaman Al-Bandaniji, (T.: 284 AH), investigation: Dr. Khalil Ibrahim Al-Attiyah, Republic of Iraq - Ministry of Awqaf - Islamic Heritage Revival (14) - Al-Ani Press - Baghdad, 1976 AD.
- Refining the language, Muhammad bin Ahmed bin Al-Azhari Al-Harawi, Abu Mansour (died: 370 AH), investigative: Muhammad Awad Mereb, House of Revival of Arab Heritage - Beirut, Edition: First, 2001 AD
- Clarifying the purposes and paths with the explanation of Alfiya Ibn Malik, author: Abu Muhammad Badr Al-Din Hassan bin Qasim bin Abdullah bin Ali Al-Muradi Al-Masri Al-Maliki (died: 749 AH), explanation and investigation: Abdul Rahman Ali Suleiman, Professor of Linguistics at Al-Azhar University, Arab Thought House, Edition: First 1428 AH - 2008 AD.
- The Collector of Arabic Lessons, Mustafa bin Muhammad Salim Al-Ghalayini (T.: 1364 A.H.), Al-Asriya Library, Sidon - Beirut, Edition: Twenty-Eighth, 1414 A.H. - 1993 A.D.
- Investigation: Ramzi Mounir Baalbaki, Dar Al-Ilm for Millions - Beirut, Edition: First, 1987 AD
- Studies in Philology, Dr. Sobhi Ibrahim Al-Saleh (died: 1407 AH), House of Science for Millions, first edition 1379 AH - 1960 AD.
- the reason for placing the Arabic flag, Abdul Rahman bin Abi Bakr, Jalal Al-Din Al-Suyuti (T.: 911 AH), Investigation: Marwan Al-Attiyah, Dar Al-Hijrah - Beirut / Damascus, first edition, 1409 AH 1988 AD.
Shatha Al-Urf in the Art of Exchange, Ahmed bin Muhammad Al-Hamalawy (T.: 1351 AH), investigation: Nasrallah Abdul Rahman Nasrallah, Al-Rushd Library, Riyadh.
- Explanation of the declaration on the explanation, Khalid bin Abdullah bin Abi Bakr bin Muhammad Al-Jerjawi Al-Azhari, Zain Al-Din Al-Masri, and he was known as Al-Waqad (T.: 905 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmia - Beirut - Lebanon, Edition: First 1421 AH - 2000 AD.
- Explanation of Al-Tasrif, Abu Al-Qasim Omar Bin Thabit Al-Asthani (T.: 442 AH), investigation: Dr. Ibrahim bin Suleiman, Al-Rushd Library Edition: First, 1419 AH-1999 AD.
- Al-Tariq for the secrets of rhetoric and the sciences of the realities of miracles, Yahya bin Hamza bin Ali bin Ibrahim, Al-Hussaini Al-Alawi Al-Talibi, nicknamed Al-Mu'ayyad Allah (T.: 745 A.H.), Racist Library - Beirut, Edition: First, 1423 A.H., Third Edition, 1415 A.H.-1995 A.D.
- Al-Ain, Abu Abdul Rahman Al-Khalil bin Ahmed bin Amr bin Tamim Al-Farahidi Al-Basri (died: 170 AH), investigation: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarrai, House and Library of Al-Hilal.

- Al-Gharibeen in the Qur'an and Hadith, Abu Obaid Ahmed bin Muhammad Al-Harawi (died 401 AH), investigation and study: Ahmed Farid Al-Mazeedi, presented to him and reviewed by: a. Dr. Fathi Hijazi, Nizar Mustafa Al-Baz Library - Kingdom of Saudi Arabia, Edition: First, 1419 AH - 1999 AD.
- On Arabization and Arabization, Abdullah bin Barry bin Abdul-Jabbar Al-Maqdisi of Egyptian origin, Abu Muhammad, Ibn Abi Al-Wahsh (T.: 582 AH), investigation : Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Al-Resala Foundation - Beirut.
- Fiqh Dictionary of Language and idiomaticity, Dr. Saadi Abu Habib, Dar Al-Fikr. Damascus – Syria.
- Book: Abu al-Bishr Amr bin Othman bin Qanbar Sibawayh Year of birth / year of death 180 A.H. Investigation by Abd al-Salam Muhammad Harun Publishing House: Dar al-Jeel – Beirut.
- Lisan al-Arab, Muhammad ibn Makram ibn Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Afriqi (died: 711 AH), Dar Sader - Beirut, third edition - 1414 AH.
- The arbitrator and the greatest ocean, Abu Al-Hassan Ali bin Ismail bin Saydah Al-Mursi (T.: 458 AH), investigation: Abdul Hamid Hindawi, Dar Al-Kutub Al-Ilmia - Beirut, Edition: First, 1421 AH - 2000 AD
- Grammar Schools, Ahmed Shawqi Abd al-Salam Dhaif, known as Shawqi Dhaif (t.: 1426 AH), Dar al-Maaref.
- al-Mizhar in the sciences of language and its types, Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (t.: 911 AH), investigation: Fouad Ali Mansour, Dar al-Kutub Scientific - Beirut, first edition, 1418 AH 1998 AD.
- Al-Masa'il Al-Halabiyat, Abu Ali Al-Farsi (d. 377 AH), investigation: Dr. Hassan Hindawi, Associate Professor at Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University, Qassim Branch, Dar Al-Qalam for Printing, Publishing and Distribution, Damascus - Dar Al-Manara for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, Edition: First, 1407 AH - 1987 AD.
- The Lighting Lamp in Gharib al-Sharh al-Kabeer, Ahmed bin Muhammad bin Ali al-Fayoumi, then al-Hamawi, Abu al-Abbas (d.: about 770 AH), The Scientific Library – Beirut.
-- Familiar with the words of Al-Muqni', Muhammad bin Abi Al-Fath bin Abi Al-Fadl Al-Baali, Abu Abdullah, Shams Al-Din (T.: 709 AH), investigation: Mahmoud Al-Arnaout and Yassin Mahmoud Al-Khatib, Al-Sawadi Library for Distribution, first edition 1423 AH - 2003 AD.
- The Arabizer of foreign speech on the letters of the lexicon, Abu Mansour Mahoub bin Ahmed bin Muhammad bin Al-Khidr Al-Jawaliqi (died: 540 AH), his footnotes were put and commented on by: Khalil Imran Al-Mansour, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, first edition 1419 AH - 1998 AD.
- Al-Muftah fi Al-Sarf, Abu Bakr Abdul-Qaher bin Abdul-Rahman bin Muhammad Al-Farsi, originally, Al-Jurjani Al-Dar (died: 471 AH), edited and presented to him by: Dr. Ali Tawfiq Al-Hamad, Faculty of Arts - Yarmouk University - Irbid - Amman, Al-Resala Foundation - Beirut, Edition First: (1407 AH - 1987 AD).
- The Healing Purposes in Explanation of the Sufficient Summary (Explanation of Alfiya Ibn Malik) Abu Ishaq Ibrahim bin Musa al-Shatibi (died 790 AH), Part VIII / Dr. Muhammad

Ibrahim Al-Banna, Institute of Scientific Research and Revival of Islamic Heritage at Umm Al-Qura University - Makkah Al-Mukarramah, Edition: First, 1428 AH - 2007 AD.

- Al-Mumti' al-Kabeer fi al-Tasrif, Ali bin Mu'min bin Muhammad, al-Hadrami al-Ishbili, Abu al-Hasan, known as Ibn Asfour (d.: 669 AH), Library of Lebanon, Edition: First 1996 AD.

- Al-Mansif by Ibn Jinni, Explanation of the Book of Al-Tasrif by Abu Othman Al-Mazini, Abu Al-Fath Othman bin Jani Al-Mawsili (d.: 392 AH), House of Revival of the Ancient Heritage, the first in Dhul-Hijjah 1373 AH - August 1954 AD.

- Nizam Al-Durar in the Matching of Verses and Surahs, Burhan Al-Din Abi Al-Hassan Ibrahim bin Omar Al-Beqai, investigation: Abdul Razzaq Ghaleb Al-Mahdi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut - 1415 AH - 1995 AD.

- Hama'a al-Hawa'i fi explaining the collection of mosques, Abd al-Rahman ibn Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (T.: 911 AH), investigation: Abd al-Hamid Hindawi, al-Tawfiqiyyah Library – Egypt.

Research and periodicals:

- Journal of Tikrit University for Human Sciences Volume (25) Issue (1) January (1) 2018, Rabi' Al-Thani 1439 AH, search for sources in the book Al-Tanbih on the Explanation of Enthusiasm by Ibn Jinni (d. 392) - a morphological study, Asaad Ali Rashid Alawi.